المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ETABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS ET MANIFESTATIONS CULTURELLES ET ARTISTIQUES
THE NATIONAL FOUNDATION FOR THE DEVELOPMENT OF CULTURAL AND ARTISTIC EVENTS

الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES

المعرض الوطني للكتاب التونسي
FOIRE NATIONALE DU LIVRE TUNISIEN
الدورة 41
EDITION

يوميّة المعرض

نشريّة المعرض الوطني للكتاب التونسي - العدد الحادي عشر - الأربعاء 15 فيفري 2023

المؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة

من أجل عقد نموذجي في النشر

تقديم كتاب الصادق الحمامي

ديمقراطية مشهديّة

الدكتورة مفيدة الجلاصي:

«لابدّ من خطّة وطنيّة لنشر ثقافة المطالعة»

نسائم الكاف وعطورها الفوّاحة تهبّ على مدينة الثقافة

عروض إبداعيّة وفنية تلمذيّة راقية وثريّة

في إطار الشراكات التي أبرمها المعرض الوطني للكتاب التونسي مع المندوبيات الجهوية للتربية والثقافة وإدارة المطالعة العمومية بوزارة الشؤون الثقافية ، تم صباح الأربعاء 15 فيفري 2023 عرض النشاط المتنوع لنوادي الأنشطة الثقافية والفنية بولاية الكاف. نشاط ينصهر في إطار التعاون والتنافذ والتحفيز الخاص بالناشئة التلمذية في مختلف الولايات. وقد تم هذا العرض تحت إشراف مصلحة الأنشطة الثقافية لمرحلة الإعدادي والتعليم الثانوي بالمندوبية الجهوية للتربية بالكاف بقيادة كمال التوزري.

في حضور عديد المؤطرين والمشرفين على النوادي الذين رافقوا تلاميذهم، افتتح العرض بقراءات لقصائد وخواطر شعرية للتلاميذ المشاركين. وقد تخللت ذلك عديد الأقواس الخاصة بالعزف الجيد والراقي لفرقة تلمذية تنشط بنوادي معهد 20 مارس بالسرس. ونهلت هذه المعزوفات والأغاني من الموروث الغنائي لمدينة الكاف.. هذا إضافة الى أغاني رموز الأغنية التونسية التراثية.

عن هذا العرض المتنوع الذي قدمته الشريحة التلمذيّة التي تنشط بعديد النوادي الخاصة بالمعاهد الثانوية والإعدادية بولاية الكاف، تحدثت النشرية مع المشرف على مصلحة الأنشطة بمندوبية التربية بالكاف كمال التوزري فأفاد بأن: «الهدف من وراء تنظيم هذا العرض بمدينة الثقافة وتحديدا ضمن أنشطة المعرض الوطني للكتاب التونسي هو الذهاب بالموهبة التلمذية الى فضاءات أخرى ليتمكّن التلميذ من التفاعل وكسب الثقة.إضافة الى التحفيز على الإبداع والترفيه».

وأضاف كمال التوزري بأن العنوان الكبير هو المعرض الوطني للكتاب التونسي ولكن الحقيقة هي أن مصلحة الأنشطة الثقافية والفنية تسعى هي أيضا الى التفاعل فيما بينها.

وتعتبر محدّثنا أن هذه الزيارات التلمذية الى مدينة الثقافة وللمعرض الوطني للكتاب التونسي هي خير هدية يمكن تقديمها لهذه الشريحة التلمذية وخاصة التي تعيش في الجهات الداخلية للجمهورية إذ تمكن التلاميذ من فرصة صقل وإبراز مواهبهم وتطلّعاتهم وأحلامهم.

الهادي جاء بالله

من قصص الأطفال في المعرض

حكايات درويش في جناح نقوش عربية

من بين ما تعرضه دار نقوش عربية للنشر في الدورة الرابعة للمعرض الوطني للكتاب التونسي، نجد سلسلة «حكايات درويش» للحكواتي وأستاذ التنشيط الثقافي هشام درويش. وهو باحث مهتم بالبحث في الحكاية الشعبية في مرحلة ماجستير في علوم التراث في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بتونس.

و «حكايات درويش من العالمية إلى الدارجة التونسيّة» تراث شفوي عالمي ليس له مؤلف توارثته الأجيال. حاول هشام تقريب هذا التراث من الطفل التونسي وقام باقتباس الحكايات إلى الدارجة التونسية بتوظيف بعض الأمثال الشعبية ويمزيد ضبط الحبكة الدرامية لكل حكاية لجعلها تستجيب أكثر لخصوصية الطفل التونسي والأسرة التونسية في مختلف الأوساط.

البرنامج الثقافي ليوم الأربعاء 15 فيفري

00 : «ندوة «أسئلة عقد النشر النموذجي في قطاع الكتاب» بالاشتراك مع المؤسسة التونسيّة لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة بمشاركة الأساتذة:

-المهدي النجّار
-محمد السالمي
-محمد العمايري
-إلهام الزحزاح
-ممثل عن إدارة الشؤون القانونية بالوزارة
-ممثّل عن لجنة شراءات الكتاب التونسي
-ممثّل عن اتحاد الناشرين التونسيين
-ممثّل عن الرابطة التونسية للناشرين
-ممثّل عن اتحاد الكتاب التونسيين
-مؤسّسات إعلاميّة وجامعيّة

البرنامج الثقافي الموجه للطفل

*التكنولوجيا والرقمنة
10:00: ورشة الحائط الرقمي للمطالعة
10:30 :ورشة تقدم القراءة تأطير كل من السيدات:
-وداد بودريقة الرزقي
-جازية العبيدي
-ملاك صفرة
*البيئة: 11:30: ورشة في التربيّة والتوعية البيئيّة
12:30: ورشة التعريف ببرامج الوكالة الوطنيّة لحماية المحيط في إطار مزيد نشر التوعية والتربية البيئيّة والإعلام برنامج EDEN MED نموذجا
- بث ومضات تحسيسية بيئيّة
- بث أشرطة وثائقية حول إنجازات الوكالة في مجال التوعية البيئيّة تأطير الوكالة الوطنيّة لحماية المحيط
*المبدع الصغير: - معرض جماليات الخط العربي
14:00: ورشة في الفنون التشكيلية: مها الهمامي
14:30: ورشة في الأوريغامي (طيّ الورق على الطريقة اليابانية): سهام سكراني
* المسرح: 15:00:عرض مسرحي لأطفال المدرسة الابتدائيّة الخاصّة طيبة: بعنوان «اللغة العربية»
16:00: لوحة راقصة بعنوان» خالي عندو سبعة أولاد «
16:30 : أنشودة «الحواس الخمسة»تقديم أطفال جمعيّة فاقدي السمع ببرج السدرية : تأطير كل من السيّدات :
-فائزة القنوني
-لمياء بن عمارة
-ذكرى حمدي

البرنامج الثقافي في الجهات

المكتبة الجهوية سليانة
14.00: حفل توقيع للكاتب والقاص السيد عبد المجيد الدايخي الحاصل على الكومار الذهبي عن روايته «الكونبطا»
- مداخلة علميّة د. مبروك المناعي في قراءة لأهم مؤلفاته
- أمسية شعريّة وتكريم لمجموعة من الشاعرات من ولاية سليانة

الجمهوريّة التونسيّة
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافيّة
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ÉTABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS & DES MANIFESTATIONS CULTURELLES & ARTISTIQUES

فريق النشريّة

تصميم وتركيب:
رياض ساسي
تصوير فوتوغرافي:
محمد غفران الجلاصي
تنسيق المحتوى الرقمي:
مالك زغدودي

رئيس التحرير:
علياء بن نحيلة

المحرّرون بالقسم العربي:
لسعد حسين
نور الدين بالطيب
الهادي جاء بالله

المحرّرون بالقسم الفرنسي:
نائلة الغربي
إيمان عبد الرّحماني

كتاب الشعر الغنائي لطوايف غبنتن

توجه أنثروبولوجي ومبحث جاد في مجال الدراسات المتّصلة بالثقافة الشعبيّة

من الكتب الجديدة التي أصدرها المركز الوطني للإتّصال الثقافي ضمن سلسلة ذاكرة وإبداع وهو بحث أنثربولوجي في دراسة غبنتن بالجنوب التونسي للدكتور محفوظ بن عبد الجليل .

هذا الكتاب صدر في 267 صفحة وقدّمت له الدكتورة حياة قطاط القرمازي وزيرة الشؤون الثقافية . وأشارت السيدة الوزيرة إلى: «إنّ تقديم الشعر الغنائي لطوايف غبنتن توجه أنتروبولوجي في دراسة فن غبنتن بالجنوب التونسي وهم من الأسر ذات الأصول الأفريقية وافدة من جنوب الصحراء خضعت في حقبة تاريخية ماضية غير بعيدة إلى العبودية . وهو مبحث جاد ومهم في مجال الدراسات المتصلة بالثقافة الشعبية».

يقدّم الباحث محفوظ بن عبد الجليل شعر طوايف غبنتن من خلال الأغراض والخصوصيات وفي الباب الثاني يهتم بالمدونة الشعرية ويعدّد الشعراء الذين التقاهم في مقابلات لتدوين شهاداتهم .

وعن خصوصية شعر غبنتن يقول الباحث «شدّنا في الشعر الغنائي لطوايف غبنتن ألحان قصائدهم والبعد الموسيقي للمقاطع والأبيات وتلوين القوافي وترتيب وتواتر الكلمات والمقاطع اللفظية ووجدنا أن قصيدة عبيد غبنتن موسيقى وإيقاع ثم كلمات ومعاني ومواضيع فقوة قصيدتهم تكمن في اللّحن والطاقة التي تفرزها وهي مغناة بذلك اللّحن أمام الجمهور».

وفي تقديمه لمجموعة غبنتن يقول الدكتور محفوظ «في هذا الإطار يشكّل عبيد غبنتن وحدة اجتماعية تحدّدها أساسا خصوصياتهم الثقافية وملامحهم المورفولوجية وتشدها أيضا نشاطاتهم في ارتباطهم بقبيلة غبنتن وهو ارتباط بني على عقد اجتماعي قديم تؤكده روايات النسب التي سمعناها من غبنتن».

هذا الكتاب يسدّد نقصا كبيرا في المكتبة التونسية وهو كتاب فيه بحث جدّي تطلّب جهدا واضحا من الدكتور محفوظ بن عبد الجليل الذي تخصّص في فنون العرض وسبق أن أدار المعهد العالي للموسيقى والمسرح في الكاف .

نورالدين بالطيب

كتاب جديد للأستاذ عمّار المحجوبي

«قطوف من التاريخ القديم»

أصدر الأستاذ عمّار المحجوبي، الأستاذ المتميّز بالجامعة التونسية، الجزء الثاني من مجموعته «قطوف من التاريخ القديم» في كتاب باللغة الفرنسية ورد في 278 صفحة من الحجم المتوسط نشرته دار ليدرز وتعرضه حاليا في جناحها بالمعرض الوطني للكتاب في دورته الرابعة.

ويتضمّن الكتاب 35 مقالة علمية جاءت محلاة بمجموعة من الصور والخرائط التاريخية الهامة، وتمّ تبويبها على امتداد 278 صفحة، ضمن ثلاثة أقسام رئيسية هي روما ومقاطعاتها الإفريقية والعامل الدّيني، وقضايا مختلفة.

وبيّن الأستاذ عمار المحجوبي في مقدمته أنّه حرص بالخصوص على طرح معلومات وحقائق كثيرا ما اقتصر تداولها على مجالس علمية ضيّقة، كما عمل على تفنيد أخطاء شاسعة سرعان ما تمّ القبول بها واعتمادها. وأضاف أنّ قلة الإلمام وسوء الفهم كثيرا ما يتسببان في مصادرة جزء هام من تاريخنا القديم والمغالطة بشأنه، وذلك ضمن نزعة استعمارية حاولت اجتزاء هذا التراث لتوظيفه لصالح تاريخ الدول المستعمرة.

ويعتبر الأستاذ عمار المحجوبي من أبرز أساتذة التاريخ القديم وقد تولى لفترة طويلة إدارة المدرسة العليا للمعلمين، ونشر

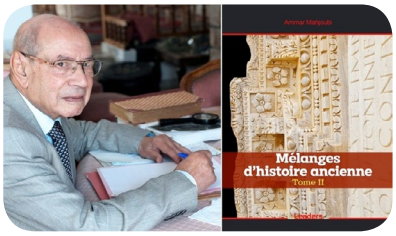

العديد من المؤلفات وساهم بعديد من المقالات في مجلات علميّة مرموقة وبمحاضرات في منتديات دولية وهو عضو بالمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة.

ع.ب.ن

بين الأروقة

مكتبات في كل مكان

على هامش المعرض الوطني للكتاب وضمن برنامج الأنشطة الثقافية به انعقدت جلسة حول «حضور الكتاب التونسي في وسائل الإعلام» شارك فيها عدة متدخلين.

موضوع الجلسة سبق أن تطرّقت له عدة ندوات ، مما يحيل إلى أن المسألة صارت نوعا من الهاجس خاصة عند الكتاب والناشرين، فوسائل الإعلام من أكثر محامل ترويج الكتاب، فإن قلّ حضوره فيها قلّ إقبال القارئ عليه، ولقد بيّنت التجارب أن الكتب التي كانت تعرض في برامج تلفزية مثل : مقهى التلفزيون، رواق الكتب، بيت الخيال، جمهورية الثقافة... تكثر مبيعاتها بعد عرض الحصة.

الإذاعة الثقافية تقوم بدورها (وحتى الوطنية والشباب لكن بنسبة أقل) في التعريف بالكتب والكتاب، شأنها شأن بعض الجرائد الورقية والإلكترونية ولكن مع ذلك يبقى الإقبال على الكتاب محتشما في بلادنا، فما هي الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة؟

لن أتحدث عن المقدرة الشرائية للمواطن ولا على سعر الكتب، باعتبار أن باعة الكتب القديمة بدورهم يشكون من ظاهرة العزوف عن الشراء.

لن أتحدث كذلك عن دور وزارات التعليم بكل مستوياته ووزارة الاسرة لأن المسألة تمس كل الوزارات، فوزارة الصحة مطالبة بتوفير مكتبات في المستشفيات، ووزارة الدفاع مطالبة بتوفير مكتبات في ثكناتها، ووزارة البيئة مطالبة بتوفير مكتبات في الساحات والحدائق العمومية، مثلما فعلت وزارة العدل ببعث مكتبات في بعض السجون.

يجب أن تتوفر المكتبات في كل مكان حتى نصبح فعلا شعبا من أمة « إقرأ» ، مثلما يجب التفكير من أعلى هياكل الدولة في بعث «منشورات العائلة» التي تكون عبارة عن طبعة ثانية أو ثالثة للكتب، وأن تكون أثمانها رخيصة، وتباع في كل الفضاءات التجارية الكبرى إلى جانب المكتبات.

وإلى جانب هذه الإجراءات يجب التفكير في التعريف بالكتاب التونسي في الخارج من خلال توفير مكتبة في كل سفارة وقنصلية لبلدنا في الخارج، هذا مع بعث مراكز ثقافية تونسية في البلدان الشقيقة والصديقة يشرف عليها أعلام الثقافة التونسية.

وقبل كل شيء يجب التفكير في خلق ثقافة المطالعة عند الأسر وفي مختلف الأجيال، والمراهنة على الأطفال لأنهم مستقبل البلاد، بتقريب الكتاب إليهم في رياض الأطفال وفي المدارس والمعاهد.

المسألة صعبة ومكلفة ، لكنها ليست مستحيلة أو حلما من الأحلام، فهذه المكتبات ستساهم مؤسّسات المجتمع المدني في دعمها، مثلما سيساهم الكتاب والناشرون في توفير الكتب لها، ولعل تجارب مثل وصايا بعض الكتاب بإهداء مكتباتهم الى جهاتهم (مكتبة المرحوم العروسي المطوي في المطويّة مثلا) خير دليل على ذلك.

لسعد حسين

الدكتورة مفيدة الجلاصي

لابدّ من خطّة وطنيّة لنشر ثقافة المطالعة

من الكتّاب الذين سجّلوا حضورهم في هذه الدورة للمعرض الدكتورة مفيدة الجلاصي الشاعرة والناقدة التي قدّمت كتابها مقاربات نقدية في المعرض وهو كتابها الثالث بعد مجموعتين شعريتين؛ «نسيج الروح» و«ذكريات الزمن الآتي».

الدكتورة مفيدة تحدّثت لـ«النشرية»:

***كيف وجدت معرض الكتاب؟**

-في الحقيقة واكبت معرض الكتاب الوطني منذ الافتتاح ولاحظت الإقبال المحتشم للناس مع أنه تزامن مع العطلة المدرسية خاصة في الأيام الأولى ثم مع نهاية الأسبوع بدأ توافد الزائرين من كل الأعمار تقريبا مع نسبة ضئيلة في وجود الأطفال أما من حيث المؤلفات فقد كانت متنوعة طبعا في دور النشر التي وفّرت آلاف الكتب التي قد ترضي رغبات الزائرين للمعرض واتجاهاتهم الفكرية والأدبية علاوة على ما وجدناه من تنظيم برمجة ثريّة لأيام المعرض في الحركة التنشيطية من ندوات ومحاضرات وأمسيات شعرية وإبداعية قيّمة بمداخلات ثرية لنخبة من مبدعي تونس ومثقّفيها كان لها الصدى الإيجابي في الحضور.

***ما هو تقييمك لحركة النشر في تونس ؟**

-في الحقيقة أرى أن حركة النشر في حركة تصاعدية خاصة بعد جائحة الكورونا لكن مع ذلك فإن دور النشر باتت تشهد صعوبات مادية بعد غلاء الورق وهذا له تداعياته على الناشر وعلى الكتاب والمؤلفين الذين في أغلبهم يشكون من عدم القدرة على طبع منجزاتهم الإبداعية نظرا للتكلفة الباهضة وحتى وإن تم ذلك فعملية ترويج الكتب أصبحت صعبة وشاقة إذ لا تساهم دور النشر، في مساعدة المبدعين في ذلك.

***تراجع الأهتمام بالكتاب بين الناشئة خاصة كيف نتجاوزه ؟**

- فعلا بات تراجع الإهتمام بالكتاب بين الناشئة خاصة ظاهرة في واقعنا اليوم ولا أحد يمكن أن ينكرها وهي من القضايا الشائكة فأمة لا تقرأ هي أمة يسودها الجهل والتخلف والعقم الفكري والأدبي والأخلاقي في ظل واقع ثقافي جديد صار بمشهد متعدد بحكم ظهور وسائل التواصل الاجتماعي وأصبح الفضاء الافتراضي، لكل من هب ودب وكأنه هو المصدر الوحيد للمعلومة الجاهزة ولم يعد للكتاب تلك القيمة التي كانت له في القديم وهذا ما نجم عنه انحدار وتقهقر المستوى الفكري تعبيرا ولغة ومن هنا كان لا بد من تجاوز هذا التراجع لدى الناشئة انطلاقا من إرادة سياسية حازمة وإستراتيجية حكيمة تتجند لها وزارة الشؤون الثقافية متمثلة في دور الثقافة والشباب المحلية والجهوية ونوادي المطالعة في المكتبات التي أصبح لها دور حيوي، في تنظيم مسابقات في القراءة التي من شأنها أن تشجّع على الإقبال على اقتناء الكتب أضف إلى ذلك دور المجتمع المدني المتمثل في الجمعيات عبر تنظيم ورشات تحفز على المطالعة والكتابة ثم لا يفوتنا ان نبرز دور الإعلام بكل أنواعه في تخصيص برامج خاصة للناشئة من شأنها ان تشجّع ذوي المواهب الإبداعية وصقلها يشرف عليها نخبة من الكتاب والأدباء والشعراء.

***تكتبين النقد والإبداع أيهما أقرب إليك؟**

- في الحقيقة أنا بالأساس ناقدة لأن أطروحتي في الدكتورا كانت في النقد الأدبي كما أنني خضت تجربة الكتابة الشعرية منذ الصّغر عبر محاولات كانت بمثابة الخواطر وأصبحت شديدة الولع بكتابة الشّعر خاصة في فترة الثانوي والجامعة لذلك أصدرت ديوانين شعريين ففي الشعر أجد منفذا لذاتي الشعرية عبر ما يجود به وجداني وقريحتي، من همس وبوح وكل ما يخالج فكري وخاطري وما يسكن داخلي ونفسي من أحاسيس ومشاعر ومواقف من الإنسان والكون فكتبت عن الحب وعن الوطن.

أما النقد الأدبي فهو في نظري يتقاطع مع الكتابة الشعريّة لأنه يرشدني ويجعلني أراجع نصوصي بكل صرامة الناقد الذي يحاول أن يخرج نصه الإبداعي في أبهى حلة للمتلقي القارئ لأنني مؤمنة بأنه لا بد من تجنب استسهال الكتابة وامتهان الأدب نثرا أو شعرا على حساب الكيف وهذا يدفعني إلى التأكيد على أهمية النقد الأدبي الذي، يرشد ويوجه المبدع باعتماد أصول ومفاهيم النقد المنهجي والأكاديمي الذي،يعكس قدرة الناقد على تقديم رؤيته النقدية المنبنية على منهج علمي له أدواته وتقنياته التي تؤهله التعاطي مع النص الإبداعي بنظرة ثاقبة وموضوعية بعيدا عن القدح أو المدح.

في آخر المطاف أؤكد على ضرورة القراءة المستمرة ومواكبة الجديد في الساحة الأدبية والثقافية والإبداعية قدر المستطاع حتى نخلق كياننا الفكري المستقل والمخصوص.

حوار: نورالدين بالطيب

في جناح ليدرز: «ستون.. ومازال الحلم ممكنا»

سيرة ذاتية ..أسرار مثيرة وخفايا هامّة يكشفها حافظ الزواري

يعرض جناح دار ليدرز للنشر في المعرض الوطني للكتاب التونسي كتابا جديدا بعنوان «ستون. ومازال الحلم ممكنا» للكاتب حافظ الزواري كتبه بالتعاون مع الإعلامي محمد بوغلاب تزامنا مع بلوغه الستين من عمره. وتولّى تقديم الكتاب الأستاذ محمد الناصر، رئيس مجلس نواب الشعب الأسبق (2014 -2019) ورئيس الجمهورية بالنيابة (2019).

جاء كتاب «ستّون. ومازال الحلم ممكنا» في 364 صفحة من الحجم المتوسط وهو في الحقيقة مذكرات مثيرة عن قصة نجاح إقتصادية وخيبة أمل سياسية. تحدث الزواري عن مرحلة سياسية في مسيرته في جزء هام من كتابه وكشف خلالها خفايا تنشر لأول مرة. وسلّط الأضواء على كواليس الحكم وأروقة قصر باردو مقر البرلمان ومناورات الأحزاب، وهي ممارسات يختزلها حافظ الزواري بقوله «وجدت كلّ شيء في السياسة، إلاّ الأخلاق». انطلقت أحداث الكتاب من نشأة المؤلف في القلعة الكبرى (سوسة) وتشبّعه بالقيم التي ورثها عن جده وغرسها في نفسه والده

ومعلّموه، والرّجال الذين تعامل معهم منذ قرر على الرغم من صغر سنه الانقطاع عن مقاعد التعلم المدرسي، ولكنه تشبّث بمدرسة الحياة لينهل منها، إذ انصرف منذ مغادرته للتعليم الثانوي إلى خوض غمار عالم التجارة والأعمال. لم يكن حافظ الزواري يتوفر آنذاك إلا على بضعة دنانير، عندما التحق بخالته في عنّابة محمّلا ببعض المنتوجات لبيعها في الجزائر واقتناء ما يمكن بيعه في تونس وهكذا بدأت المغامرة التي قادته إلى إنشاء مجموعة اقتصادية رائدة، تشغّل أكثر من ألف شخص من بينهم ما لا يقل عن 350 مهندسا وإطارا عاليا وتوفقت في تركيب أكثر من 7700 سيارة وشاحنة خفيفة، فضلا عن عدد من الحافلات العصرية الفخمة إلى جانب توزيع معدات البناء والأشغال العامة وصناعة الكوابل، وإنشاء جامعة خاصة.

هي قصة نجاح اقتصادي وخيبة أمل سياسية يرويها حافظ الزواري بصدق وتواضع وصراحة في كتاب شيّق جاء في أسلوب سلس رائع، محلّى بعديد الصور. كتاب يُطالع وكأنّه شريط مصوّر، تقترن فيه مسيرة أحد أبناء تونس في جهده المستميت من أجل بعث المؤسسات وخلق مواطن الشغل ونيل ثقة كبرى العلامات الدولية ورضاء الحرفاء من جهة، والتزامه بخدمة أبناء شعبه والمساهمة في تحسين ظروف عيشهم من جهة أخرى.

«حلقات من التاريخ التونسي زمان الأمراء والبايات» جمع بين الإفادة العلمية ومتعة الأسلوب

يعرض جناح ليدرز أيضا كتابا آخر بعنوان «حلقات من التاريخ التونسي زمان الأمراء والبايات. Aux temps des émirs et des beys. Episodes de l'histoire tunisien » للأستاذ الدكتور محمّد العزيز ابن عاشور ورد في 348 صفحة من الحجم المتوسط .

ويتناول جوانب جوهرية من تاريخ بلادنا تشمل الأزمة الطويلة الممتدة من عهد الأمراء الأغالبة (القرن التاسع) إلى أواخر دولة البايات الحسينيين في منتصف القرن العشرين وهي قرون أساسية ينبغي أن يتم استيعاب خصوصياتها حتى تتسنى معرفة ماضينا وفهم حاضرنا واستشراف مستقبلنا.

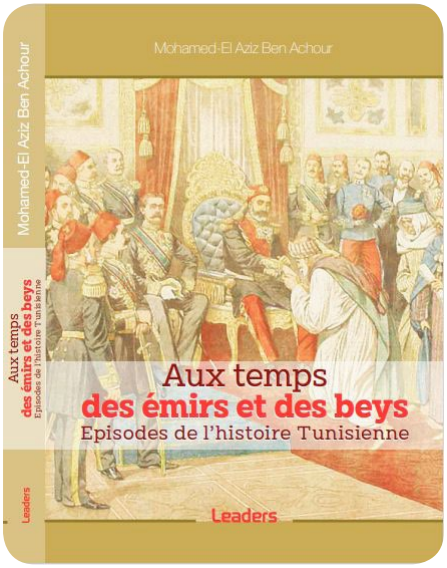

ويتّصف هذا المؤلف الأنيق الإخراج، -حسب ما ورد في ورقة تقديم دار ليدرز-: « بالدقة المعتادة لدى الأستاذ الدكتور محمّد العزيز بن عاشور، مع مرونة المخطط وتوزيع الفصول بشكل منفصل دون القطع مع المقاربة الشاملة التي اعتمدها المؤلف لدراسة تاريخ بلادنا، وهي مقاربة تسعى إلى فهم الأسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أسّست لهويتنا الحضارية، مع إبراز منزلة بلادنا في محيطنا المغاربي والمتوسطي وعلاقتنا مع المشرق وأوروبا عبر العصور.»

ع.ب.ن

المؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة

من أجل عقد نموذجي في النشر

في إطار الشراكة بين معرض الكتاب التونسي ومؤسسات وزارة الثقافة احتضن جناح وزارة الشؤون الثقافية في مدينة الثقافة ندوة حول عقد النشر النموذجي بالتعاون مع المؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة والإدارة العامة للكتاب واتحاد الناشرين التونسيين.

شارك في الندوة ممثلون عن مؤسّسة حقوق التأليف من الخبراء في هذا المجال وهما محمد السالمي كاتب عام المؤسسة ومهدي النجار أحد الخبراء في مجال حقوق التأليف وأدارها المدير العام السابق للمؤسسة محمد العمايري مع المديرة العامة لإدارة الكتاب إلهام الزحزاح وممثل إتحاد الناشرين التونسيين رياض شنيطر.

هذه الندوة افتتحها مدير المعرض الوطني للكتاب التونسي يونس السلطاني الذي أثنى على التعاون بين المؤسسات التابعة للوزارة من أجل خدمة قطاع النشر في تونس وتطويره كما أكّد محمد العمايري على الدّور الذي تقوم به المؤسّسة في ضمان حقوق كل المتدخّلين في قطاع النشر مبينا أنها حريصة بنفس القدر على ضمان الكاتب والناشر في ذات الوقت لذلك تعمل منذ فترة على إنجاز عقد نموذجي للنشر بالاتفاق مع إتحادي الناشرين والكتّاب.

وأشارت إلهام الزحزاح المديرة العامة للكتاب أن هناك عديد المؤشرات التي تؤكد أن العلاقة ليست كما يجب بين الكاتب والناشر بدليل ارتفاع عدد الكتّاب الذين ينشرون كتبهم على الحساب الخاص وهو ما يؤكد أن العلاقة بين الناشر والكاتب تفتقر شيئا ما إلى الشفافية لأن العقود تتضمّن عديد الثغرات لذلك لابد من عقد نشر نموذجي يتم إنجازه بالاتفاق مع المتدخلين في مجال نشر الكتاب وأكدّت المديرة العامة للكتاب على وجود إتفاقية إطارية بين الإدارة العامة للكتاب والمؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

وقدّم محمد السّالمي الكاتب العام للمؤسسة معطيات عن التشريعات التونسية في مجال حقوق التأليف وأكّد أن القانون التونسي يضمن حقوق المؤلف الماليّة والمعنويّة وحدّد هذه الحقوق بالحقوق المالية والمعنوية ومن بينها ذكر الإسم وضمان حقوق الترجمة والإقتباس

وحق الكاتب في سحب كتابه من السوق في حال تمّ نشره بصيغة لا يرضاها كما أشار إلى أن المؤسسة التونسية لحقوق التأليف والحقوق المجاورة لها صيغتان في حماية الحقوق الأولى تتعلّق بحق الإيداع لغير المنخرطين والثانية تتعلّق بالانخراط وفق الشروط التي تضعها المؤسسة.

أما مهدي النجار الخبير الدولي في حقوق التأليف والحقوق المجاورة فأكّد أنّ المشكلة الأساسيّة هي ضعف ثقافة حقوق التأليف واعتبر أنّ حقوق التأليف ليست مسألة ثقافية فقط بقدر ماهي مسألة إقتصادية وذكّر بأن حقوق التأليف تساهم في مجالات التشغيل والضرائب والأداء على القيمة المضافة وفي الناتج الداخلي الخام وغير ذلك من الأبعاد الاقتصاديّة المجهولة للعديدين حتى من أبناء قطاع الكتاب من مؤلفين وناشرين واستحضر النجّار النموذج الأمريكي الذي تحتّل فيه الملكية الأدبيّة والفنيّة طليعة المداخيل.

وقال مهدي النجّار إن المشرّع التونسي ضمن حقوق المؤلف التي تتجاوز الكتاب إلى الترجمة والإقتباس والسيناريو والمسرحية ومع ذلك توجد الكثير من الثغرات في عقود النشر لذلك تعمل المؤسسة منذ سنوات على إنجاز عقد نشر نموذجي يضمن حقوق الجميع.

وخاتمة المداخلات كانت لممثل إتحاد الناشرين التونسيين رياض شنيطر الذي أكد حرص الاتحاد على احترام حقوق التأليف وتطوير مهنة النشر بما يضمن حقوق الجميع.

نور الدين بالطيب

تقديم كتاب الصادق الحمامي

ديمقراطية مشهديّة

بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيسها نظمت دار محمد علي الحامي للنشر بالتعاون مع المعرض الوطني للكتاب ، جلسة نقدية/تقديميّة لكتاب الدكتور الصادق الحمامي الذي يحمل عنوان: «ديمقراطية مشهدية، الميديا والاتصال والسياسة في تونس» وذلك يوم الثلاثاء 14 فيفري.

*** مشروع فكري ونقدي هام**

تولّى تقديم الكتاب الدكتور محمد الجويلي المختص في علم الاجتماع ، الذي بدأ مداخلته بالتعريف بالكاتب وبجديّة بحوثه في مجال الاتّصال والميديا، وعن الكتاب قال إنه مهم والأفكار الواردة فيه عميقة جدا، خاصة أنّ المؤلّف جمع بين العمق النظري في مراجعه المعتمدة وربطها بالواقع السياسي والاجتماعي التونسي، وواقع الإعلام بها الذي يصنّفه البعض بأنه «إعلام عار»، هذه الصفة قد تبدو سيئة ولكنها في إطار الإنتقال الديمقراطي صارت عبارة عن «طلب اجتماعي».

واعتبر الدكتور الجويلي أنّ تشكيل الميديا السياسية في تونس اختزله الكاتب في عشر خلاصات رئيسية متميزة تكشف عن عمل مخبري دقيق. واعتبر أن التلفزة خطر على الديمقراطية لأن منطقها الداخلي خاضع للمنافسة والسعي وراء تحقيق نسبة مشاهدة عالية، وعن ظاهرة «الكرونيكار» في البرامج التلفزية أضاف المقدم أنها لا تخضع لضوابط علمية وتخلط بين الاختصاصات، وصار «الكرونيكور» يتحدّث في كل شيء من المطبخ الى القضايا الاستراتيجية.

وأنهى كلمته بالإشادة بالمجهود الفكري والنقدي المبذول من المؤلف خاصة وأنه نهل من مشارب نظرية مختلفة من بيار بورديو الى دوبريه الى جيل دولوز وغيرهم.

*** الديمقراطية المشهدية**

ثم تولى الكلمة الدكتور الصادق الحمامي صاحب الكتاب الذي بدأ بالحديث عن مصطلح الديمقراطية المشهدية ، وكيف أنه استلهمه من المفكر برنار ماتن الذي يتحدث عن ديمقراطية الجمهور التي يكون للإعلام فيها دور كبير لتشكيل النخب والرموز السياسية.

واعتبر أن علاقتنا بالسياسة تمرّ عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، فالتونسي اليوم لا يذهب الى مقرّات الأحزاب للإطلاع على برامجها وإنما يكتفي بالحكم على ظهور رموز هذه الأحزاب في وسائل الإعلام وخاصة التلفزة التي أخذت دور الوسيط بين السياسي والمواطن.

واعتبر أن تونس عاشت تعارضا بين مرحلتين سياسيّتين، سياسة قديمة تعمد الى فرض السياسة بالإكراه يكون فيها الجمهور مذعنا، وسياسة جديدة يكون الفاعل السياسي فيها باحثا عن قبول المواطن.

واعتبر الصادق الحمامي أنّ فكرة الكتاب العامة تحقيق حول الانتقال السياسي في العشرية الماضية من زاوية الإعلام والشبكات الاجتماعية.

ثم تولّى تقديم فصول كتابه فصلا فصلا، فاعتبر الفصل الأول مداخل نظريّة للمسألة، والفصل الثاني حول الصحافة ومدى التغيير الحاصل فيها، أمّا الثالث فحمل عنوان من تلفزيون السلطة الى سلطة التلفزيون، أمّا الفصل الرابع فركز على الاتصال السياسي في تونس، وهو فصل هامّ باعتبار أن الكاتب حدّد فيه ثلاث مراحل للاتصال السياسي في تونس هي:

- الاتصال الكاريزمي الأبوي زمن بورقيبة
- الأسلوب السلطوي،مع بن علي الذي كان لا يحبّ الشاشة ولا المباشر.
- الأسلوب الديمقراطي، بعد الثورة والذي يتفرّع الى ثلاثة أساليب ، تكنوقراطي (فترة مهدي جمعة والشاهد) ومكيافلي (مارسه من خان الناخبين)، وأسلوب شعبوي.

أمّا الفصل الأخير فقد تحدّث فيه الكاتب عن العلاقة بين السياسة والإعلام، واعتبر الكاتب أنّ من أهمّ مظاهر تغيّر المشهد الإعلامي بعد الثورة هو تطوير حضور البث المباشر الذي كان غائبا في الماضي.

كما بيّن أن بعض السياسيين صاروا شخصيات تعبيريّة أي لديها القدرة على بناء علاقة مع الجمهور حتى وإن لم تكن لهم برامج واضحة أو ما يقولون، وهذا استمده المؤلف من المفكر الفرنسي آلان توران في مقال له عن الاتصال السياسي

وقد شهدت الجلسة نقاشا مطولا ، انتقل بعده المؤلف الى جناح دار محمد علي لتوقيع كتابه.

لسعد حسين

la reproduction (imprimerie, photographie, enregistrement...).

L'édition comme activité économique

Expert en question de propriété intellectuelle, Mehdi Najar a focalisé dans son intervention sur le livre en tant qu'industrie culturelle qui a un réel impact économique. «L'édition d'un livre n'est pas un acte culturel uniquement. L'édition d'un livre a un apport économique commercial dans le sens où on vend des livres, on recrute des employés, des experts et des techniciens dans différentes spécialités pour assurer les différentes taches permettant à l'ouvrage de voir le jour et d'être commercialisé. Il y a une valeur ajoutée, ipso facto, un impact direct et important sur le PIB», a-t-il expliqué, soulignant que le contrat d'édition pilote est aujourd'hui plus qu'une nécessité. C'est une urgence surtout avec les nouveaux formats d'exploitation des livres et les nouveaux modes de lecture.

Le représentant de l'union des éditeurs Riadh Chniter a fait savoir dans son intervention que la majorité des livres exposés dans le cadre de cette 4ème édition sont faits avec des contrats respectant la législation et déterminant les droits de l'éditeur comme l'auteur, saluant l'initiative de l'OTDAV et manifestant l'intérêt de l'Union des éditeurs à ce projet du Contrat d'édition pilote, encore embryonnaire.

La clôture de cette rencontre avec les questions des participants qui ont permis encore de divulguer la notion des droits d'auteur et de promouvoir l'Organisme Tunisien des Droits d'Auteur et des Droits Avoisinant (OTDAV).

Imen.A.

Rencontre à Kairouan

La poésie à l'honneur

Ils sont deux importantes voix de la scène poétique nationale et arabe. Les deux poètes Mohamed Ghozzi et Moncef Louhaïbi ont été à l'honneur à la Bibliothèque régionale de Kairouan et ce dans le cadre du programme spécial régions qu'a lancé le comité d'organisation de la 4ème édition de la Foire nationale du livre tunisien. Ce programme, qui vient appuyer le principe de la décentralisation culturelle et qui s'inscrit également dans une vision de s'ouvrir sur d'autres villes, tente également de célébrer le créateur qu'il soit auteur, poète, éditeur, critique littéraire ou chercheur universitaire dans sa région, là où il est et de mettre en lumière leurs nouvelles publications.

C'est dans cette perspective que cette rencontre s'est tenue, permettant au public de la bibliothèque régionale de Kairouan d'écouter quelques fragments des textes poétiques tirés de différents recueils de ces deux grands poètes tunisiens et de découvrir quelques fragments de leurs longues et riches carrières rythmées de nombreuses publications et de consécrations. La rencontre a été modérée par Hamdan Jbili et elle a été un superbe voyage dans les univers de deux poètes qui ont marqué par leurs écrits la scène culturelle nationale et arabe et qui sont tous les deux natifs de Kairouan.

Rencontre

Pour un contrat d'édition pilote

Que voulons-nous dire par un contrat d'édition pilote ? Pourquoi un contrat d'édition pilote ? Pour qui ? Ces questions et d'autres ont été au cœur de la nouvelle rencontre qu'a abrité le pavillon du ministère des Affaires culturelles, toujours dans le cadre de la 4e édition de la Foire nationale du livre tunisien.

Situant ce nouveau rendez-vous dans son cadre, le directeur de la Foire nationale du livre tunisien a noté dans son intervention que la célébration du livre et de la lecture passe directement par une relation saine entre l'auteur et l'éditeur, par le respect des droits et des devoirs.

Le débat qui a été modéré par

Mohamed Amaïri, l'ancien directeur de l'Organisme Tunisien des Droits d'Auteur et des Droits Avoisinant (OTDAV) et également cadre du ministère des Affaires culturelles, a été une occasion pour expliquer les raisons pour lesquelles l'OTDAV œuvre actuellement pour mettre noir sur blanc un contrat pilote permettant de clarifier de plus en plus la relation entre l'auteur et l'éditeur. Un contrat qui répond à de nombreuses questions et aux nouveautés que connaisse l'univers de l'édition.

La directrice générale de la Direction du livre, Ilhème Zahzah a souligné dans son intervention que ce projet émane d'une série d'observations et de constats : le 1er est le nombre très élevé des ouvrages publiés à compte d'auteur, cela veut dire que l'auteur n'a pas confiance en l'éditeur et que la relation entre les deux manque de transparence et de clarté. Le 2eme constat est fait lors de l'examen des dossiers déposés par les éditeurs pour bénéficier de subvention du papier et également pour tirer profit d'autres mécanismes d'encouragement à l'édition. «Nous avons remarqué qu'il y a des lacunes dans certains contrats. Il y a des détails relatifs aux droits de la traduction, aux accords concernant les prix et les consécrations et les droits de participation aux évènements littéraires nationaux comme internationaux qui ne sont pas mentionnés. Le contrat d'édition pilote unira toutes les parties et dissipera toutes les questions floues », a-t-elle souligné.

Prenant la parole, Mohamed Selmi, le secrétaire général de l'OTDAV, a présenté brièvement le champ d'action de l'organisme et le cadre juridique régissant et réglant les droits d'auteur. Sa présentation a été axée sur les droits moraux garantissent à l'auteur le respect de son nom, de sa qualité et de l'intégrité de son œuvre et les droits patrimoniaux assurent à l'auteur le droit à l'exploitation de son oeuvre, dont il peut autoriser ou non la représentation (lecture ou projection publique, représentation dramatique, télédiffusion...) ou

« Mohamed Attya, le passeur de Lumière » d'Emna Attya

Un parcours semé d'embûches

Parmi le catalogue de livres présenté par les Editions KA' à la 4ème édition de la Foire du livre de Tunis, un titre évocateur « Mohamed Attya, le passeur de Lumière » d'Emna Attya, qui n'est autres que la fille de Mohamed Attya, historienne qui a retracé le parcours singulier de son père, premier agrégé de l'Université de Sorbonne de tout le Maghreb.

Le livre revient sur la biographie de cet homme, le premier directeur du prestigieux collège Sadiki sous le protectorat français. Ecrit avec beaucoup d'amour et d'affection, l'histoire exceptionnelle de cet homme n'est pas aussi heureuse qu'elle aurait due l'être. Car, il a du batailler dur pour imposer à l'administration française de l'époque d'ouvrir le concours d'agrégation aux étrangers sans les obliger à acquérir préalablement la nationalité française.

« L'objectif de ce livre est de rétablir la vérité historique » déclare Amna Attya. Enseignant puis directeur du collège Sadiki, Mohamed Attya a introduit un système d'enseignement national basé sur la revalorisation de la langue et de la littérature arabe aux côtés de la langue française ainsi que de l'enseignement de l'anglais, l'allemand, le grec et le latin. « Il n'a pas seulement engagé des réformes, mais tunisifié le personnel enseignant ».

« Depuis sa nomination en 1944, il s'est attelé à faire de Sadiki une sorte de lycée français en renforçant la dimension arabo-islamique de cette institution. On peut dire qu'il a défendu le droit des tunisiens à un système scolaire respectueux de leur identité, tout en étant ouverts sur le monde et soucieux des exigences de la modernité » indique Amna Attya dans une interview.

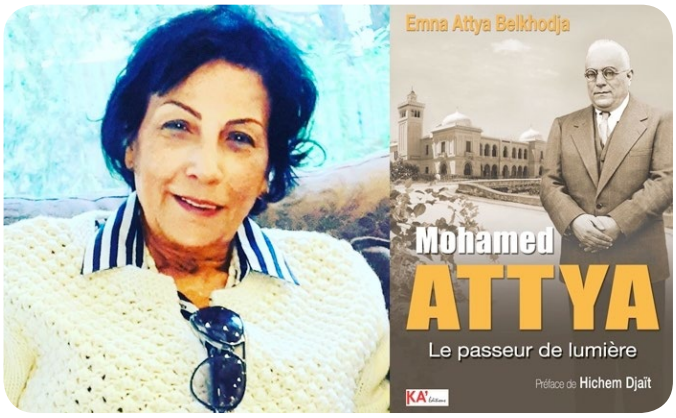

Après la prison, la réhabilitation

Après l'indépendance du pays, son parcours sera semé d'embûches. Il est accusé d'avoir reçu des pots- de-vin et renvoyé des élèves patriotes. Il est, alors, relevé de ses fonctions et conduit devant la justice. Dans la préface du livre Hichem Djaït écrit notamment : « L'une des qualités les plus hautes de cet homme fut son constant attachement à conférer au Collège la marque de l'excellence ».

Après cinq ans passés en prison et la confiscation de tous ses biens, il est réhabilité mais, il s'éteint en 1987 l'amertume et la douleur au cœur. De nombreux colloques et rencontres lui ont été consacrés. Le livre d'Emna Attya le réhabilite de manière attachante en reprenant une grande partie des témoignages et hommages rendus à son célèbre père.

« Mohamed Attya, le passeur de lumière » est également une évocation d'un moment déterminant de l'Histoire de la Tunisie et ce sans jamais tomber dans le pédantisme, ni la revanche. Un livre qui revoit l'Histoire tunisienne à travers celle d'un homme à la fois belle et douloureuse.

Neila Gharbi

Initiative : «Les contes de Maram»

Unis pour la bonne cause

Exposé au stand n°35 de « Pop Libris », « Les contes de Maram » est un recueil de nouvelles réunissant une vingtaine de belles plumes tunisiennes et dont 30% des recettes iront pour l'association « Maram Solidarité », pour la lutte contre le cancer.

« Les contes de Maram », ou « Elkotteb 3al Beb », un projet éditorial qui a été monté avec beaucoup de passion et de patience par la maison d'édition «Pop Libris», avec comme objectif aider les enfants atteints du cancer à suivre le traitement dans des bonnes conditions.

Portés par l'idée, convaincus par le projet et engagés envers ces enfants qui cherchent une lueur d'espoir, vingt écrivains tunisiens ont répondu à cœur joie à l'appel lancé par l'écrivain Samy Mokaddem, également l'un des fondateurs de Pop Libris.

L'ouvrage qui comporte 330 pages offre à lire des nouvelles publiées pour la première fois. Des nouvelles écrites en toute liberté, abordant différents thèmes et semant parfois de la joie et parfois des doutes dans le cœur du lecteur. Pour la préface, elle porte la signature de l'écrivaine et universitaire Olfa Youssef.

Projet d'écriture solidaire, pour la bonne et noble cause, pour une Tunisie meilleure, ce recueil de nouvelles réunit Ghada Ben Salah, Malek Ben Ezzedine, Hassanine Ben Ammou, EmnaRmili, LazharZanned, Habib Selmi, Tarak Chibani, InesAbbassi, AbdeljabbarEleuch, AmiraGhnim, Farouk Ferchichi, Tarak Lamouchi, Ali Louati, Mohamed Issa El Meddeb, InesMansi, ChokriMabkhout, Amel Mokhtar, Samy Mokaddem, MoezNiija et Salma Yangui. Des auteurs et autrices de profils différents qui écrivent dans différents genres et styles ont adhéré à l'idée et au projet surtout que 30% des recettes iront à l'association « Maram Solidarité », créée par Manel Gharbi, cette mère courageuse qui a créé cette association suite à la perte de sa fille « Maram »,emportée par un cancer pédiatrique,afin de soutenir les enfants et leurs familles dans leurs combats contre cette maladie.

Pour « Pop Libris », cet ouvrage s'inscrit dans la continuité avec d'autres projets menés au profit des enfants et des jeunes. Un ouvrage collectif intitulé « Les contes du Clair de la lune » est déjà paru en 2019 et dont 25% des bénéfices sont allés pour l'association des enfants de la lune-Tunisie.

Imen.A.

المعرض الوطني للكتاب التونسي
FOIRE NATIONALE DU LIVRE TUNISIEN
41 الدورة EDITION
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ETABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS ET DES MANIFESTATIONS CULTURELLES ET ARTISTIQUES
THE NATIONAL FOUNDATION FOR THE DEVELOPMENT OF FESTIVALS AND CULTURAL AND ARTISTIC EVENTS
الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES

Le Quotidien de la FNLT

Bulletin de la Foire Nationale du Livre Tunisien – N° 11 – Mercredi 15 Février 2023

Initiative : «Les contes de Maram»

Unis pour la bonne cause

Rencontre :

Pour un contrat d'édition pilote

« Mohamed Attya, le passeur de Lumière » d'Emna Attya

Un parcours semé d'embûches